المخطوطات العربيّة في خزانة كليّتنا الشرقية

للاب لويس شيخو اليسوعيّ (تابع)

٦ ميامر الآباء ومواعظ (تتمة)

(العدد ٦٧) كتاب طولهُ ٢١ س في عرض ١٦ مجلّد تجليدًا شرقيًا متينًا بجلد احمر ضارب الى الشقرة منقوش على وجهيهِ وظهرهِ. صفحاتهُ ٤٤٢ ذات ١٥ سطرًا في الصفحة بيع سنة ١٨٩٧ في حلب فأُرسل مؤخرًا الى مكتبتنا الشرقيَّة. وهو مكتوب بحرف عادي نضر بحبر اسود. والكتاب يتضمَّن: ١ً من الصفحة ١ الى ٣١٩ عظات القديس يوحنَّا فم الذهب في عدد ٨٧ عظة كالعظات المطبوعة في مطبعتنا سابقًا وقد مرَّ ذكر نسخة أخرى تتضمَّن ٤٩ عظة منها (راجع العدد ٦٢) = ٢ً من الصفحة ٣٢٥ الى ٤٤٦ كتاب «رسوم جهنم» لمؤلف غير مذكور سيأتي وصفهُ في الكتب الروحيَّة وهو تختلف عن كتاب تأملات جهنم المطبوع في دير مار يوحنَّا الشوير سنة ١٧٦٩ وفي أوَّل الكتاب وآخره رسم ختم حديث يُقرأ فيه «شغل نعمة الله خوري»

(العدد ٦٨) كتاب حديث التجليد جُلّد في مطبعتنا بجلد خمريّ ومقوّى طولهُ ٣١ س ونصف وعرضهُ ٢٢ س صفحاتهُ ٧٩٨ وفي كل صفحة بين ٢٠ و ٣٠ سطرًا وهو مخطوط حديثًا على ورق عادي رقيق بخطّ مستحدث. امَّا مضمونهُ فعظات الاب لويس سنيري الخطيب اليسوعيّ الايطاليّ الشهير وهي مواعظ القاها في الصوم عددها في نسختنا ٣٥ عظة وهي ٣٨ في الاصل نقلها الى العربيَّة الاب بطرس فروماج ثمَّ طُبعت في الموصل بعد تنقيح عربيَّتها بيد الطيب الذكر السيد اقليميس داود وهي مطبوعة طبعتين في السنة ١٨٧٠ ثم في سنة ١٨٨١ في مجلَّدين وهذه النسخة كانت في جملة كتب من مدرستنا القديمة في غزير

(العدد ٦٩) كتاب مجلَّد بجلد اسود عتيق طولهُ ٢٠ س وعرضهُ ١٤ س صفحاتهُ ٣٩٦ اي ٣٩٦ وفي الصفحة ٢٠ سطرًا مكتوب بخطّ كرشوني وقلم اسود الَّا الفصول منهُ وهو يحتوي ٢٨ عظةً لمؤلف لم يُذكر اسمهُ والظاهر انَّ العظات منقولة عن لغة اوربيَّة امَّا مواضيعها فهي الحقائق الكبرى مباشرةً بالكهنوت ثمَّ الوداعة

والحلم ثمَّ الاربع العواقب وعبادة العذراء وآلام الرب والملاك الحارس والخطيئة والكبرياء والتجارب والصوم والوصايا العشر ثم اخيرًا الدينونة العامَّة · والكتاب يفتتح بمقالتين في الشعر الدارج عن جهنم وعن التوبة · وفي آخر الكتاب انهُ تمَّ « على يد الحقير كاتبهِ العبد الخاطئ الخوري مارون خ· بصبوص من مزرعة راشيًا ··· في ٣٠ شهر حزيران سنة ١٨٥٦ » بيع الكتاب في بيروت سنة ١٨٩٧

(العدد ٧٠) كتاب مجلَّد تجليدًا شرقيًا بجلد احمر عتيق طولهُ ١٩ س وعرضهُ ١٣ س صفحاتهُ ٤٠٨ وفي الصفحة ١٩ نافص الاوَّل وهو مكتوب بالكرشوني بالقلم الكلداني وبخطَّين مختلفين وفي الكتاب جزءان الجزء الاوَّل ص (١—٣١٥) يحتوي على ١٥ وعظة في موادّ مختلفة كعذابات جهنم والتوبة والمطهر والدينونة والتعبُّد للبتول وتفسير دستور الايمان · والجزء الثاني (٣١٥—٤٠٨) مضمونهُ كتاب تفنيد البدعتين اليعقوبيَّة والنسطوريَّة وبيان حقيقة الكنيسة الكاثوليكيَّة وعقائدها كانبثاق الروح القدس ورئاسة الكرسي الروماني وذلك في ثلث مقالات وعدَّة فصول · اما مؤلف الكتاب فلا ذكر لهُ لم يمكنَّا الوقوف عليهِ ولا تاريخ لهذا الكتاب الذي يظهر انهُ كُتب في القرن الثامن عشر · بيع في ديار بكر سنة ١٨٩٥

(العدد ٧١) كتاب صغير الحجم طولهُ ١٦ س في عرض ١١ س مجلَّد تجليدًا شرقيًا بجلد اسود منقوش صفحاتهُ ٢٤١ لكل صفحة ١٥ سطرًا مخطوط خطًا كنسيًا بحبر اسود في المتن احمر في الفصول والآيات · يحتوي موعظتين مطوَّلتين لعيد قلب يسوع الاقدس لم يُذكر مؤلفهما الذي نظنُّهُ احد المرسلين اللاتينيين · ويفتتح الكتاب بهذه الكلمات « وبعد فهذه عظتان قد نقلتا من الجزء الثاني من الكتاب المدعو مسعف الضعيف في فنّ الوعظ الشريف » وفي ذيل الصفحة الاخيرة: « دخل في تملُّك الفقير قس يوسف عبديني سنة ١٨٣٥ ثمَّ تملَّكهُ بطريق المشترى من قدس عمهِ الخوري يوسف عبديني في كانون الثاني سنة ١٨٦٠ الفقير جبرائيل عبديني » والكتاب غفل من التاريخ ويلوح من كتابتهِ وورقهِ انهُ من القرن الثامن عشر بيع في حلب سنة ١٨٩٧ ودخل في عداد كتب مكتبتنا الشرقيَّة في أيَّار من السنة الجارية ١٩٠٥

(العدد ٧٢) كتاب حديث التجليد بقماش احمر وورق طولهُ ٢٢ س وعرضهُ ١٦ س فيهِ مجموع مواعظ كُتبت بخطوط مختلفة في ازمنة مختلفة منها قسم يرتقي الى .

القرن الثامن عشر . وعدد صفحات المجموع ١٦٧ تتراوح اسطر كل صفحة بين ١٩ و٢٢ سطرًا . والكتاب يفتتح بموعظة لتجديد النذور الرهبانيَّة للمرحوم الخوري يواكيم يليها عدَّة مواعظ في آلام المسيح آخرها (ص ١١٣—١٦٧) « عظة في آلام المسيح وهي للاب الكريم الخوري جبرائيل ابن تادروس طجه » . وفي الصفحة ٣٢ انَّ الكتاب « مختص بجمعيَّة الكافاريين » وهي جمعيَّة انشأها الآباء اليسوعيُّون في اواسط القرن التاسع عشر لشرح التعليم المسيحي للاحداث والاميّين

(العدد ٧٣) كتاب مجلَّد بطبعتنا حديثًا بجلد وورق اسودين طولهُ ٢٣ س في ١٨ س مكتوب بخط حديث على ورق حديث صفحاتهُ ٧٥ في كل صفحة ٢٤ سطرًا يحتوي على اربع عظات لاحد المحدثين في خسارة الخاطئ عند ارتكابهِ الخطيئة ثمَّ في امانة الله في مواعيدهِ ثم في مسامحة العدوّ وآخرًا في قولهِ تعالى : « انَّ الانسان لا يحيا فقط بالخبز لكن بكل كلمة بارزة من فم الله »

(الاعداد ٧٤—٧٨) خمسة مجلَّدات طول كل جلد ٢٢ س في عرض ١٥ س ونصف صفحاتها مجموعةً نحو ٣٠٠٠ صفحة تتضمَّن ١٢٠ عظة بنيّف نقلها الاب يوسف روز اليسوعي المتوفى سنة ١٨٩٦ من اللغات الاوربيَّة امَّا موضوعها فخلاصة التعاليم المسيحيَّة كشرح العقائد الدينيَّة والآداب النصرانيَّة من تفسير دستور الايمان ووصايا الله ووصايا الكنيسة وعواقب الانسان ومواعظ للرياضات الروحيَّة وغير ذلك . وقد جعل كل عظة في ملزمة خاصَّة ثمَّ ضمَّها الى بعضها حسب موادّها فجلَّدها في خمسة مجلَّدات والمواعظ مكتوبة بخطوط مختلفة ناعمة

(العدد ٧٩) كتاب مجلَّد تجليدًا شرقيًّا حديثًا بجلد اخضر وقماش طولهُ ٢٣ س ونصف وعرضهُ ١٨ س صفحاتهُ ٢٤٢ وفي كل صفحة ٢١ سطرًا مكتوب بخط نسخيّ حديث بحبر اسود في المتن واحمر في الفصول . جاء في اوَّلهِ :

« كتاب استخراج الشهادات النبويَّة من الكتب الالهيَّة لاثادت (كذا) ووعظ الانفس المشتراة بالدماء العذبيَّة والاثمان الزكيَّة الثلاثة كالضرَّة (كالدرة) النقيَّة اي الكتاب المهمّ في الخلاص المهمّ والشرح الرائق في وضوح الحقائق والامر الحازم في الامر اللازم »

والكتاب لاحد الرهبان المخلّصيين لم يُذكر اسمهُ جمع فيهِ آيات مقتطفة من الاسفار المقدَّسة في ٩٠ رأسًا اوَّلها الايمان ثمَّ الحلف ثمَّ حفظ الآحاد والاعياد وهلمَّ .

جزًا وذلك لافادة الوعّاظ كي يستندوا في كل موضوع الى اقاويل الكتب الالهيّة او يبنوا عليها كلامهم. وهذا الكتاب كان سابقًا في مكتبة ديرنا في صيداء. وفي اخره انهُ «تمّ وكمل بعون ملك الكل بيد احقر عبيد الله واذلّهم نقولا انطون خلاط الدمشقي وذلك في ١٥ آذار في السنة ١٨٥٨ م» (ل. ﭼيخو)

مطبوعات شرقية جديدة

O. Codrington. A MANUAL OF MUSALMAN NUMISMATICS (Vol. VII of the Asiatic Society Monographs, 1904, p.239+2 Plates)

دستور النقود الاسلاميّة

يقتضي درس النقود الاسلاميّة منذ ظهور الاسلام الى ايامنا مطالعات جمّة يفنى دونها عمر الدارسين لكثرة ما ضُرب منها في العصور. فباشر العلامة الانكليزي كُدرنغتون مجموعًا مدرسيًا جعلهُ كدستور لهذا الدرس المهم. وقد كان سبقهُ الى هذه الغاية احد العلما وهو المسيو سوره (F. Soret, *Eléments de la Numismatique Musulmane*) نشرهُ في بروكسل قبل اربعين سنة. بيد انّ تأليفهُ مع فضلهِ السابق قد عتق وقلّت فائدتهُ في يومنا. فنشكر اذن همّة المستر كُدرنغتون الذي عاد الى هذا الموضوع. وكتابهُ لا يفيد فقط الذين يعرفون لغات الشرق واموره بل يجدي نفعًا كل من اراد درس النقود الاسلاميّة على وجه الاجمال في ايّ بلد كان حتى في اقاصي الهند وقد جرى في تأليفهِ على طريقة قريبة المنال واضحة المنوال وذلك انهُ صدّر كتابهُ بجدولين حسنين اودعهما صور الحروف الشرقيّة ليتمكّن الذين يجهلون اللغات الشرقيّة من قراءة مضامين النقود. ثمّ ألحق ذلك ببحث عن اصول امثلة النقود الاسلاميّة منذ عهد الخلفاء الراشدين ومَن وليهم. وفي اثر ذلك فصلٌ في الشعار الديني الذي يُرسم على النقود ثمّ تقسيم النقود على حسب الدُّوَل مستندًا في ذلك الى جداول الدول الاسلاميّة التي وضعها العلامة ستنلي لان پول (S. Lane-Poole: *Mohammadan Dynasties*) ثمّ النقود المضروبة ضربًا ثانيًا ثم العلامات الفخريّة والملوكيّة وما ورد في